8 - { يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا } قرأ الحسن وأبو بكر عن عاصم : { نصوحا } بضم النون وقرأ العامة بفتحها أي : توبة ذات نصح تنصح صاحبها بترك العود إلى ما تاب منه .

واختلفوا في معناها قال عمر وأبي ومعاذ التوبة النصوح أن يتوب ثم لا يعود إلى الذنب كما لا يعود اللبن إلى الضرع .

قال الحسن : هي أن يكون العبد نادما على ما مضى مجمعا على ألا يعود فيه .

قال الكلبي : أن يستغفر باللسان ويندم بالقلب ويمسك بالبدن .

قال سعيد بن المسيب : توبة تنصحون بها أنفسكم .

قال القرظي : يجمعها أربعة أشياء : الاستغفار باللسان والإقلاع بالأبدان وإضمار ترك العود بالجنان ومهاجرة سيئ الإخوان .

{ عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه } أي لا يعذبهم الله بدخول النار { نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم } على الصراط { يقولون } إذا طفئ نور المنافقين { ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير }